Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* ومن هنا تأتى أهمية إدراك المرأة ضرورة التزامها العام بضوابط الشرع فى خروجها وحركتها الاجتماعية ، فتبوء بنفسها عن مظاهر التهتك ، عافة نفسها ومجتمعها ، ثم لتعى تلك الأخت المسلمة التى قد تخونها نفسها ، مدى جنايتها على الأمة وما تتحمله من وزر من تهوى بهم إلى مدارك الغواية والإنحطاط .

* وإن المسلمة المعاصرة لأمامها الآن ميدان ضخم للجهاد ، ومعركة حقيقية ، تستطيع بوعيها واستيسالها تفويت الفرصة على أعداء الإسلام وخاصة اليهود ، والذين يستغلون هذه الخصوصية فى المرأة - الفتنة - فى تدمير المجتمعات المسلمة ، ومدى سعيهم الرخيص - يشاركهم فى ذلك من سار على طريقتهم من علمانى الأمة - فى استخدام صورة المرأة العابثة الماجنة ، الراقصة شبه العارية ، المتمردة على قيم المجتمع والأسرة ، فى ميدان الدعاية والإعلام والفن الرخيص ، وعلى أنها نموذج الحضارة والتقدم ، وحتى يصبح الباطل حقا والحرام حلالا . ومن هنا فقد وجب على المرأة الصالحة فرصة الجهاد وبكل الوسائل المشروعة الفاعلة والحضارية فى نفس الوقت، فى الدفاع عن عفاف المرأة المسلمة وحرماتها ، وفى رفضها لكل صور الإبتذال والتدمير التى تتعرض لها المرأة فى المجتمعات المسلمة .

* أشارت الأحاديث إلى واقعية الإسلام ، وفى تناوله لبشرية أتباعه وضعفهم الفطرى ، فهم ليسوا ملائكة ، وبالتالى فقد يسر لهم طرقا شرعية لتصريف شهواتهم ونزعاتهم .

* ثم تأتى لفتة أخيرة وفى دور المرأة فى العفاف الداخلى - بعد عفاف الشارع فى الطريق العام - وفى سرعة استجابتها لزوجها فى تصريف رغبته حتى يرد ما فى نفسه والوعى من خطورة التقاعس فى ذلك مهما كانت الظروف ، ونجد هذا من دلالة موقف الرسول صلى الله عليه وسلم (فأتى إمرأته زينب وهى تمعس منيئة لها) ، ومن دلالة أحاديث أخرى ، مثل قوله صلى الله عليه وسلم : « ... والذى نفس محمد بيده لا تؤدى المرأة حق ربها حتى تؤدى حق زوجها ، ولو سألها نفسها وهى على قتب - ظهر بعير - لم تمنعه » . رواه أحمد وابن ماجه .

* * *